أمريكا وقعت بيانا يتبنى المبادرة العربية للسلام بين إسرائيل والفلسطينيين

رايس وجيتس في مصر لإقناع العرب بسياسة أمريكا في العراق وإيران

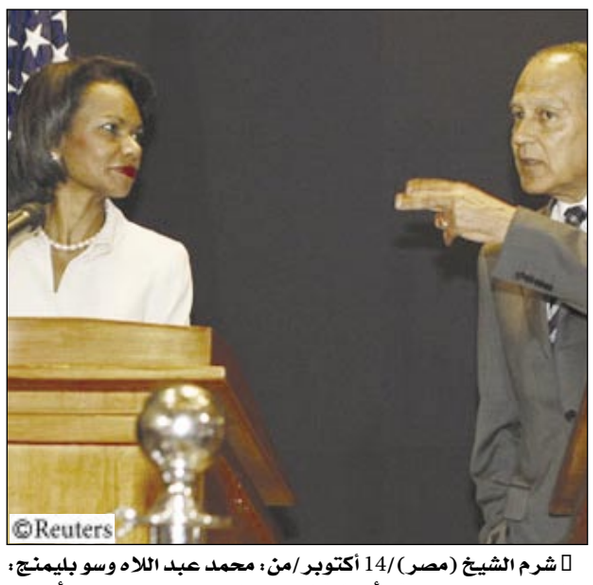
©Reuters

شرم الشيخ (مصر)/14 أكتوبر/من: محمد عبد اللاه وسو بليمنج:

كثفت وزيرة الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس ووزير الدفاع الأمريكي روبرت جيتس جهودهما في الشرق الأوسط أمس الثلاثاء لإقناع حلفاء واشنطن العرب ببذل مزيد من الجهد لإعادة الاستقرار إلى العراق والتصدي لإيران.

ووصلت رايس وجيتس وهما من كبار المسؤولين في إدارة الرئيس الأمريكي جورج بوش في زيارة مشتركة نادرة إلى منتجع شرم الشيخ بمصر أمس الثلاثاء مع تعهدات بتقديم معونة عسكرية تبلغ عشرات المليارات من الدولارات لحلفاء الولايات المتحدة في الشرق الأوسط قالا إنها ستساعد في التصدي لتنظيم القاعدة وحزب الله اللبناني وإيران.

وفي خطوة أخرى قد تسعد الأصدقاء العرب وقعت الولايات المتحدة بيانا يتبنى مبادرة عربية للسلام بين إسرائيل والفلسطينيين.

وقال المتحدث باسم الرئاسة المصرية سليمان عواد للصحفيين في حين كان مبارك يجري محادثات مع رايس وجيتس "زيارة (الوزيرة والوزير) تعكس إدراك الإدارة الأمريكية لسيولة الوضع وخطورته في الشرق الأوسط." ، وأضاف "الشرق الأوسط أحوج ما يكون للاستقرار والسلام."

وناشدت رايس وجيتس اللذان من المقرر أن يزورا المملكة العربية السعودية أيضا حلفاء الولايات المتحدة من العرب بذل المزيد لمساعدة واشنطن في العراق وتشجيع المصالحة الوطنية بين الفصائل المتناحرة هناك لكنهما رفضا تلميحات إلى ان المعونات هي في مقابل بذل مزيد من الجهد لمساعدة واشنطن.

وقالت رايس خلال مؤتمر صحفي مشترك مع وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط "كل الأطراف بحاجة الآن إلى ان تلقي بثقلها خلف جهود المصالحة الوطنية هذه. ، "هذا يعني تكثيف جهود من لهم نفوذ في العراق."

لكن المتحدث باسم الرئاسة المصرية قال إن حل النزاع بين إسرائيل والفلسطينيين ربما يكون شرطا لنجاح جهود تحقيق الاستقرار في العراق.

وطلبت الولايات المتحدة مرارا مساعدة العرب في العراق لكن حلفاءها العرب ليس لهم نفوذ يذكر هناك ان كان لهم نفوذ من الأساس في العراق الآن.

وقبل سفرها إلى الشرق الأوسط أعلنت وزيرة الخارجية الأمريكية تقديم معونة عسكرية لمصر قيمتها 13 مليار دولار على مدى عشر سنوات وهي نفس معدلات المعونة خلال السنوات الست الماضية على الأقل. لكن واشنطن عرضت على إسرائيل زيادة نسبتها نحو 25 بالمائة لتصل إلى 30 مليار دولار خلال السنوات العشر المقبلة.

وصرح مسؤولو دفاع بان السعودية ودولا خليجية أخرى ستحصل على ما قيمته 20 مليار دولار على الأقل في صورة مبيعات أسلحة ومساعدات أخرى على مدى عشر سنوات لكن الأرقام النهائية لم تتحدد بعد.

ونفت رايس بشدة أن تكون عروض الأسلحة الأمريكية وسيلة للحصول على المزيد من المساعدة في العراق حيث تقاتل الولايات المتحدة ميليشيات شيعية ومسلحين سنة.

وقالت رايس "هذه ليست مسألة إعطاء شيء مقابل الحصول على شيء. أننا نعمل مع هذه الدول لمكافحة التطرف."

وانتقدت إيران المعونات العسكرية متهمة الولايات المتحدة بمحاولة إثارة الخوف وعدم الثقة في الشرق الأوسط والسعي إلي زعزعة استقرار المنطقة.

وقالت رايس "إذا كانت هناك زعزعة استقرار في المنطقة فيمكن أن يلقى بذلك على عاتق النظام الإيراني."

وخلال المحادثات في شرم الشيخ وقعت الولايات المتحدة أيضا بيانا مشتركا مع مصر والأردن وست حكومات خليجية يتبنى مبادرة السلام العربية التي طرحت للمرة الأولى عام 2002 كأحد الأسس لتحقيق السلام في الشرق الأوسط.

وتعرض المبادرة على إسرائيل إقامة علاقات طبيعية مع كل البلدان العربية في مقابل الانسحاب الكامل من الأراضي التي استولت عليها عام 1967. ورفضت إسرائيل الخطة في بادئ الأمر لكنها قالت مؤخرا إنها قد تكون أساسا للمفاوضات.

ودعا البيان إسرائيل بصورة غير مباشرة للانضمام إلى معاهدة حظر الانتشار النووي قائلا إن هذا أمر مهم لجعل المعاهدة شاملة لكل الدول.

وقال مسؤول أمريكي كبير إن البيان يتسق مع سياسة الولايات المتحدة كما عبرت عنها في مناسبات أخرى.

وخلال اجتماعاتها ناقشت رايس خططا أمريكية لعقد مؤتمر هذا العام لإحياء آمال السلام بين العرب وإسرائيل.

وقالت رايس "نريد الإعداد للاجتماع بصورة جيدة حتى يتسنى له تحقيق تقدم باتجاه حل على أساس دولتين .. ينبغي ألا ينظر إلى هذا المؤتمر على أنه.. صنع في أمريكا."

وجاء في البيان المشترك أن الوزراء "يرحبون بالتعهد المعلن من جانب الرئيس الأمريكي جورج بوش" في خطابه الذي ألقاه في 14 يوليو واقترح فيه عقد المؤتمر لكن البيان لم يخض في تفاصيل ترتيبات المؤتمر ولا الجهات المقرر مشاركتها فيه.

وخلال اجتماع في جامعة الدول العربية في القاهرة أمس الاثنين أبدى وزراء الخارجية العرب ترحيبا مشروطا بفكرة المؤتمر. إلا أن سوريا اعترضت قائلة إن أي مؤتمر يعقد في ظل الظروف الراهنة سيمثل خيانة للقضية الفلسطينية.

سوريا تقول إنها مستعدة للمشاركة في المؤتمر الأمريكي للسلام

وزراء الخارجية العرب يرحبون بعقد مؤتمر دولي للسلام

©Reuters

دمشق/14 أكتوبر/رويترز:

قال وزير الخارجية السوري وليد المعلم أمس الثلاثاء ان سوريا مستعدة لحضور مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط دعا إليه الرئيس الأمريكي جورج بوش هذا الشهر.

وكان بوش قد دعا لمؤتمر سلام في الشرق الأوسط في الخريف تترأسه وزيرة خارجيته كوندوليزا رايس ولكنه لم يشر إلى مكان انعقاده أو الأطراف التي ستدعى إليه.

وقال المعلم "مثل هذه المبادرة يجب ان تتضح أهدافها وأرضياتها والمشاركون فيها وضمانات النجاح. نحن نعتقد ان أي جهد جدي لإحلال السلام والاستقرار في المنطقة سوف ندعمه."

وقال المعلم بعد لقائه مع وزير الخارجية الاسباني ميجيل انخيل موراتينوس "من حيث المبدأ فان سوريا تدعم وتؤيد وتشارك في (أي) مؤتمر دولي للسلام على غرار مؤتمر مدريد."

وكانت العلاقات السورية الأمريكية تدهورت في السنين الأخيرة بعد الغزو الأمريكي للعراق ومع ازدياد شدة الأزمة السياسية في لبنان.

وكثفت سوريا في الشهور الأخيرة من دعواتها لإجراء مفاوضات مع إسرائيل لاستعادة مرتفعات الجولان .

وكان وزراء الخارجية العرب قد رحبوا بعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط فيما تحفظت سوريا بشدة على هذا الموقف معتبرة ان التئام هذا الاجتماع في ظل الانقسام الفلسطيني الراهن من شانه "تصفية القضية الفلسطينية".

وأكد الوزراء العرب في قرار أصدروه في ختام اجتماعهم الاستثنائي المخصص لبحث جهود تفعيل مبادرة السلام العربية "تأييدهم عقد اجتماع أو مؤتمر دولي بحضور الأطراف المعنية بعملية السلام كافة وفقا للمرجعيات المتفق عليها بهدف إطلاق المفاوضات المباشرة على جميع المسارات والبناء على ما تم انجازه في هذا الشأن".

وأشار الوزراء إلى ضرورة "الحرص على المقاربة الشاملة لعملية السلام" وشددوا على ضرورة وضع "إطار زمني محدد لإنهاء تلك المفاوضات كدليل على جدية العمل نحو تحقيق السلام".

وأعلن الوزراء "ترحيبهم بالعناصر الايجابية التي تضمنها خطاب الرئيس (الأميركي جورج) بوش خاصة بشان الالتزام بحل الدولتين وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة".

وكان المندوب الدائم لسوريا لدى الجامعة العربية يوسف احمد الذي ترأس وفدها إلى اجتماع الوزراء العرب أعلن ان بلاده "تحفظت على أي ترحيب عربي" بخطاب بوش.

وأكد السفير السوري رفض سوريا لعقد أي مؤتمر دولي لتسوية القضية الفلسطينية في ظل "الانقسام الفلسطيني" الراهن معتبرا ان التئام مثل هذا المؤتمر قبل إتمام المصالحة الوطنية الفلسطينية من شأنه "تصفية القضية الفلسطينية".

وقال السفير السوري للصحفيين بعد مغادرته قاعة الاجتماع "تقدمنا باقتراح سوري للإعراب في بيان يصدر عن الاجتماع عن بالغ القلق لاستمرار حالة الانقسام التي تشهدها الأراضي الفلسطينية وتأكيد الالتزام العربي بالعمل على تحقيق المصالحة والوحدة الوطنية الفلسطينية والحفاظ على وحدة الأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية وغزة

وأضاف "لقد تحاورنا حول هذا الموضوع لمدة طويلة ويريدون (الوزراء) تجاوز الموضوع تماما كما تحفظت باسم بلادي على عدم صدور هذا البيان ثم تحفظت على كل ما من شانه الترحيب بما يسمى بمبادرة (الرئيس الأميركي جورج) بوش لأننا نعتقد في سوريا بان مناقشة الوضع الفلسطيني في الاجتماع الذي يدعو إليه الرئيس الأميركي في ظل الانقسام الفلسطيني القائم لا يؤدي إلى معالجة هذا الوضع وإنما يؤدي إلى تصفية القضية الفلسطينية".

وتعليقا على الموقف السوري قال الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى في مؤتمر صحفي عقد بعد انتهاء الاجتماع ان القرار الصادر عن الوزراء العرب "يرحب بالجوانب الايجابية التي تضمنها خطاب الرئيس بوش وتم تحديد هذه الجوانب التي يؤيدها المجلس وطالما نحدد العناصر الايجابية التي نتفق عليها" فهذا يعني ان الترحيب مقصور عليها.

وأضاف موسى "هناك عناصر اخرى (في خطاب بوش) تراها سوريا خطيرة وهي التي تشير بالاسم إليها وهو ما تجنبه القرار".

وكان الرئيس الأميركي بوش دعا في خطابه في 16 يوليو الفلسطينيين إلى الامتناع عن تأييد حركة حماس بعد سيطرتها على قطاع غزة في منتصف يونيو الماضي.

وحذر من ان تأييد حماس يعني تأييد "الرعاة الأجانب" لهذه الحركة في سوريا وإيران.

وسحبت الولايات المتحدة سفيرها من سوريا عقب اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري في فبراير 2005 ولم تجر أي اتصالات على مستوى عال بين البلدين منذ ذلك الحين باستثناء لقاء قصير عقد بين وزيري خارجية البلدين كوندوليزا رايس ووليد المعلم على هامش مؤتمر إقليمي في شرم الشيخ في مايو الماضي وتركز حول الوضع العراقي.

غير ان الأمين العام للجامعة العربية أوضح ان الموقف العربي من اقتراح الرئيس بوش "يعتمد على كثير من النقاط التي تتطلب إيضاحا والمتعلقة بالمشاركين فيه والهدف منه وأجندته". وتابع "ما هو مطروح هو النزاع العربي الإسرائيلي وتسويته تعني ان كل الأطراف يجب ان تكون موجودة وسوريا لها ارض محتلة ولا يمكن ان يكتمل السلام" من دون انسحاب من الأراضي السورية المحتلة. واعتبر انه "لكي يكون المؤتمر حقيقيا وفاعلا فان كل الأطراف يجب ان تشارك فيه".

ولم يتطرق الوزراء العرب إلى الأزمة اللبنانية رغم ان وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل كان أعرب عن أمله مساء الأحد في ان يتم التشاور بشأنها.

ومن جهة أخرى دعا وزراء الخارجية العرب بلغاريا إلى "التقيد باتفاقية التعاون القضائي المبرمة بينها وبين ليبيا".

وكانت ليبيا طلبت من الدول العربية قطع العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية مع بلغاريا بعد العفو الرئاسي الذي صدر في هذا البلد عن الممرضات البلغاريات الخمس المدانات بحقن أطفال ليبيين بفيروس الايدز.

وتم الإفراج عن الممرضات البلغاريات الأسبوع الماضي وعادوا إلى بلادهم.

كان النزاع بشأن النهر الحدودي السبب الرئيسي في الحرب الإيرانية العراقية

ممر الخليج المائي المتنازع عليه نقطة اشتعال محتملة مرة أخرى

قرب شط العرب/14 أكتوبر/ من محمد عباس:

يأمر قائد سفينة حربية أمريكية يحمل تكليفا بتأمين المياه العراقية طاقمه بمراقبة موقع مراقبة إيراني بحثا عن أنشطة فيما تبحر سفينته في المياه حيث لا يوجد فاصل واضح بين العراق وإيران.

وأسرت إيران 15 بحارا بريطانيا في هذه المنطقة في وقت سابق من العام الحالي واتهمتهم بدخول مياهها. وكان نزاع مستمر منذ فترة طويلة بشأن نهر شط العرب الحدودي قد ساعد في إشعال حرب في الماضي.

والآن يقوم الجيش الأمريكي وحلفاؤه بدوريات حراسة في اقرب نقطة يعتقدون ان المياه الإقليمية العراقية تنتهي عندها لكن التوتر يزداد بين الجمهورية الإسلامية والغرب ويزداد معه بالتالي احتمال التصعيد بطريق الصدفة.

وقال جون تشاندلر من على متن السفينة الحربية الاسترالية انزاك التي تعمل في إطار قوات التحالف التي تحرس المياه العراقية "نحن نضع خطا نعتقد انه معقول ومن خلال الاعتياد نبحر بطول هذا الخط ذهابا وإيابا ونحاول ان نحدد الإيقاع."

وقال "الإيرانيون لهم رأي مختلف قليلا بشأن أين يقع هذا الخط."

وكانت آخر مرة اتفقت فيها إيران مع العراق بشأن الخط الفاصل في الممر المائي في عام 1975 عندما تم تقسيم نهر شط العرب ومدخل الخليج بامتداد المياه العميقة.

ومنذ ذلك الحين قالت مصادر البحرية الغربية ان الطمي غير الوصف الدقيق لقاع النهر لكن لم يتم تحديد الحدود البحرية الجديدة مما أدى إلى ترك حق المرور استنادا إلى ما جرى عليه العرف.

ووفقا لمترجم على متن سفينة حربية أمريكية تحرس المياه المتنازع عليها بالقرب من مدخل شط العرب وموانئ النفط العراقية فان البحرية الإيرانية غير راضية عن ذلك.

وقال المترجم الذي طلب عدم نشر اسمه "لن أترجم ذلك على نحو دقيق لكن في بعض الأحيان يوجه الإيرانيون شتائم إلى الأمريكيين ويلعنون أبائهم ويصفوني بأني متآمر."

وكان النزاع بشأن النهر الحدودي السبب الرئيسي في الحرب الإيرانية العراقية التي استمرت في الفترة من عام 1980 إلى عام 1988 .

وفي عام 2004 أسرت إيران وفي وقت لاحق أفرجت عن ثمانية من أفراد البحارة البريطانيين اتهمتهم بأنهم ضلوا طريقهم إلى مياهها. وفي مارس الماضي أسرت 15 بحارا بريطانيا ووجهت إليهم نفس الاتهام.

ونفى البحارة في الحادث الأخير والذين أفرج عنهم أنهم دخلوا المياه الإيرانية لكن تقريرا برلمانيا بريطانيا في الأسبوع الماضي انتقد استخدام خريطة تبين حدودا تم تعريفها يقول خبراء انه لا وجود لها.

ولم يسمح جويل لانج قائد السفينة الحربية الأمريكية تايفون لهذا الحادث بأن يمنعه من قيادة سفينته في المياه التي تسودها الاضطرابات في محاولة لدعم المطالب الإقليمية للعراق بالقوة العسكرية.

وقال في الطريق إلى المنطقة المتنازع عليها "سنبحر بامتداد الخط على الجانب العراقي وسنبحر ببطء."

وقال لانج ان سفينته "شديدة التسليح" لكنه يراعي عدم إظهار مدافعه لتجنب الاستفزاز. وشبه دوره بشرطي مسلح يحرس المنطقة المكلف بحراستها.

وقال وهو يشير بإصبعه إلى علامة نابية "أحيانا نلوح إلى بعض الإيرانيين وبعض زوارقهم البحرية ونحن نبحر. وأحيانا يردون علينا. وأحيانا يقولون لنا أننا رقم واحد."

والعلاقات بين إيران والغرب متوترة بالفعل حيث يتهم الغرب طهران بمحاولة صنع أسلحة نووية. وتقول إيران ان أهدافها النووية قاصرة على توليد الكهرباء.

وفتحات الطلقات والصواريخ التي لا تحصى في مرفأ خور العماية تذكر بالحرب الإيرانية العراقية. والقوات التي تقودها الولايات المتحدة والقوات العراقية مصممة على عدم وقوع المنصات النفطية ضحية للتوترات في المنطقة مرة أخرى.

وهذا المرفأ هو أحد مرفأين عراقيين يتم منهما ضخ معظم نفط العراق الذي يضم ثالث أكبر احتياطيات نفطية في العالم يعتمد عليها اقتصاد البلاد.

ويتهم الجنود العراقيون الذين يحرسون المنصة الدول المجاورة بتحريض المسلحين على شن هجمات في العراق. بينما يقول جنود عراقيون آخرون مكلفون بتفتيش السفن القريبة ان علاقتهم مع الجنود الإيرانيين بوجه خاص ليست جيدة.

وقال مسؤول بالبحرية الأمريكية ان تفتيش سفينة إيرانية يحتاج إلى تصريح خاص وإجراءات بيروقراطية أكثر من الصعود إلى متن سفن تتبع جنسيات أخرى.

والمناطق المحظورة حول المنصات النفطية التي تمتد ثلاثة كيلومترات سارية منذ عام 2004 عندما هاجم انتحاريون يستقلون زوارق ميناء البصرة.

وعلى طرف المنطقة المحظورة حول خور العماية التي يمكن مشاهدتها من المنصة النفطية يقوم موقع إيراني بأعمال المراقبة.

وتقول البحرية الأمريكية ان الموقع المسلح أقيم على رافعة عراقية غارقة فيما تقول إيران انه يقع في مياهها. وتقول البحرية الأمريكية ان المنطقة التي أقيم عليها الموقع تمتد فوق المياه العراقية. لكن إيران تختلف مع ذلك.

وفاة الشيخة موزة شقيقة أمير الكويت

الكويت/وكالات:

نعى الديوان الأميري في دولة الكويت قبل ظهر أمس الشيخة موزرة الأحمد الجابر الصباح شقيقة أمير دولة الكويت الشيخ صباح الأحمد الصباح التي انتقلت إلى رحمة الله فجر أمس الثلاثاء. وشيع جثمانها إلى مقبرة الأسرة الحاكمة في مقبرة الصليبخات جنوب العاصمة الكويتية.

وللشيخة موزة سيرة حافلة بعمل الخير والمواقف الإنسانية وهي والدة وزير الشؤون الاجتماعية والعمل في الحكومة الكويتية الحالية الشيخ صباح الخالد الحمد الصباح.

مقتل 12 متشددا في وزيرستان الباكستانية

بيشاور/وكالات:

قال الجيش الباكستاني ان قوات الأمن الباكستانية مدعومة بطائرات هليكوبتر هجومية قتلت ما يصل إلى 12 متشددا إسلاميا في اشتباكات في منطقة وزيرستان الشمالية القبلية المضطربة على الحدود الأفغانية أمس الثلاثاء.

وشهدت باكستان تصعيدا كبيرا في أعمال العنف وبخاصة في المناطق القبلية على الحدود الأفغانية منذ أن أغارت قوات الأمن على المسجد الأحمر في إسلام أباد في وقت سابق من الشهر الجاري.

واندلعت اشتباكات أمس الثلاثاء بعد أن حاول متشددون يستقلون مركبتين مهاجمة قوات الأمن في قرية خواجة والي بالقرب من ميرانشاه البلدة الرئيسية بإقليم وزيرستان الشمالي، وقال الجيش ان القوات الحكومية صدت الهجوم وقتلت المتشددين في تبادل لإطلاق النار.

كوريا الشمالية تأمل بالخروج من القائمة السوداء

مانيلا/وكالات:

دعت كوريا الشمالية الولايات المتحدة أمس الثلاثاء إلى إلغاء الحظر التجاري الصارم الذي تفرضه عليها ورفع اسمها من قائمة دول تقول واشنطن أنها ترعى الإرهاب واعدة في المقابل باتخاذ خطوات تحسن العلاقات بين الجانبين.

وقال جونج سونج ايل المتحدث باسم وفد كوريا الشمالية في اجتماع أمني لدول شرق أسيا في العاصمة الفلبينية مانيلا للصحفيين ان بيونجيانج كانت "نشطة جدا" في تطبيق ما التزمت به في الاتفاقات التي أبرمت في المحادثات السداسية التي تستهدف تفكيك البرنامج النووي للبلاد وان على الدول الأخرى الرد بالمثل، وأضاف بالانجليزية "من المهم جدا ان تفي الأطراف الأخرى في المحادثات السداسية أعني الأطراف الخمسة الأخرى بالتزاماتها...على الولايات المتحدة على سبيل المثال رفع جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية من قائمة الدول التي ترعى الإرهاب وأيضا إلغاء قانون حظر الاتجار مع العدو.

القضاء المصري يرفض الإفراج الصحي عن نور

القاهرة/وكالات:

رفضت محكمة القضاء الإداري في مصر أمس الثلاثاء، طلبا ثانياً للإفراج الصحي عن رئيس «حزب الغد» المعارض أيمن نور، الذي يقضي عقوبة السجن خمس سنوات في قضية تزعم تزوير توكيلات تقول السلطات انه استخدمها لتأسيس حزبه.

وبررت المحكمة رفض طلب الإفراج الصحي بأن حياة نور ليست في خطر. لكنها طلبت من وزارة الداخلية المسؤولة عن السجون في مصر بنقله إلى احد المستشفيات خارج السجن ليتلقى علاجا متخصصا، وسبق أن تقدّم نور، الذي يعاني من متاعب صحية من ضمنها أعراض مرض السكر وضغط الدم وآلام في القلب، بطلب إلى المحكمة الإدارية العليا، للنظر بإمكانية الإفراج عنه، بعد ان رفضت محكمة جنائية ذلك.

الجيش التركي يشدد على علمانية الرئيس

أنقرة/وكالات:

صرح رئيس هيئة الأركان العامة للجيش التركي الجنرال يشار بويكانيت من جديد بأن الجيش يأمل أن يكون الرئيس القادم شخصا ملتزما بصدق بالقيم العلمانية للجمهورية وليس من يتملقها فقط بالكلام الكاذب.، وقال بويكانيت للصحفيين ردا على سؤال بشأن ما إذا كان يتمسك بتصريحه يوم 12 أبريل بأن الرئيس ينبغي أن يكون علمانيا بحق "ما زلنا متمسكين بما قلناه، لقد قلنا ما قلناه عن اقتناع".

وتأتي هذه التصريحات قبل أربعة أيام من انعقاد أول جلسة للبرلمان التركي بعد الانتخابات، وستكون أول قضية رئيسية يواجهها هي انتخاب رئيس خلفا لأحمد نجدت سيزر.

الصين والهند تقودان النمو الاقتصادي في العالم

واشنطن/وكالات:

قال المدير العام لصندوق النقد الدولي إن الصين والهند تمثلان حاليا قاطرة النمو الاقتصادي في العالم بعد أن احتلتا مكان الولايات المتحدة والدول الصناعية الأخرى.

وأوضح رودريغو راتو خلال مؤتمر لرجال الأعمال في مانيلا أن الصين أزاحت الولايات المتحدة هذا العام لتصبح أكبر مساهم في نمو الاقتصاد العالمي.

وأضاف "بينما نتطلع إلى المستقبل نتوقع استمرار هذا النمط من النمو، ونتوقع أن تزداد أهمية الصين والهند كقاطرة لنمو الاقتصاد العالمي".

وتوقع مدير صندوق النقد الدولي أن تحقق الصين نموا اقتصاديا يصل إلى أكثر من 11%، أما اقتصاد الهند فقد يحقق نموا يصل إلى 9% هذا العام بينما تتساوى نسبة نمو الاقتصاديين العام القادم.، كما يرى أيضا أن الاقتصاد الأميركي سيستعيد عافيته بصورة تدريجية بينما يتلاشى الضعف بسوق المساكن والأعمال. وأكد راتو أن المؤشرات الاقتصادية في أوروبا واليابان جيدة، لكنه لم يعط أرقاما. وأضاف أن الصورة أيضا جيدة بالنسبة للاقتصاد العالمي كما هو الحال بالنسبة للاقتصاديات الناشئة في آسيا.

وتتخلف الصين والهند برغم نموهما الاقتصادي السريع عن دول آسيا والمحيط الهادي الأخرى، بالنسبة لتوفير ظروف معيشية جيدة لمواطنيهما.

سياسة براون في التعامل مع بوش

علقت صحيفة «ذي إندبندنت» في افتتاحيتها أمس على المؤتمر الصحفي الذي عقد أمس الأول بين الرئيس الأميركي جورج بوش ورئيس الوزراء البريطاني غوردون براون، بأنه كان مغايرا لما كانت عليه لقاءات توني بلير مع بوش من كثرة الترحيب والملاطفة فيما يتعلق بالشكليات.

أما من حيث المضمون فقالت الصحيفة إن براون يستحق أن يكون موضع فخر لجعله الرئيس بوش يلتزم بخطته لدفع عجلة مباحثات تحرير التجارة المتباطئة، وتطرقت إلى اتفاق الجانبين على وقف الأعمال الوحشية التي تحدث في دارفور.

وذكرت أن براون جاء إلى واشنطن بمجموعة مقترحات مفصلة، وأن الأفكار التي طرحت أمس الأول تضمنت مشاركة الهيئات الدولية مثل الأمم المتحدة بعدما كانت الفردية هي السمة الغالبة.

وفيما يتعلق بالعراق ذكرت الصحيفة أن براون تجنب عبارات الخير والشر التي كان يرددها بلير وبوش، وصاغ التزام بريطانيا تجاه العراق في إطار قرارات الأمم المتحدة.

وأشار إلى أنه لن يحيد عن السياسة التي وضعها سلفه، الأمر الذي أثلج صدر بوش عند سماعه. وهنا علقت الصحيفة بأن القوات البريطانية التي تخدم في جنوب العراق وتبلغ 5500 جنديا كانت ترجو أكثر من ذلك، وكذلك كان جمع غفير من الشعب البريطاني.، ورأت الصحيفة أن براون حقق ما جاء من أجله حين ظهر بمظهر رجل الدولة السياسي المحنك والفصيح، خاصة إذا قورن بالرئيس بوش الذي لا يكاد يبين إضافة إلى نزقه في بعض الأحيان.

وختمت بأن الاختبار الحقيقي لبراون سيكون المدى الذي يستطيع أن يستخدم من خلاله العلاقة مع هذا الرئيس الأعرج خلال الأشهر الثمانية عشر القادمة لتعزيز النفع الدولي الأعم. ولكن على براون كما ترى الصحيفة أن يتذكر أن المحاولات السابقة لتوجيه إدارة بوش في الاتجاه الصحيح لم تنته نهاية سعيدة.

أطفال العراق في ظروف الحرب

تناولت صحيفة «ذي غارديان» تقرير أوكسفام وشبكة من نحو 80 هيئة معونة، الذي أفاد بأن عدد الأطفال العراقيين الذين يولدون ناقصي الوزن أو الذين يعانون من سوء التغذية، قد تزايد بحدة منذ الغزو الأمريكي.

ويتحدث التقرير عن كارثة قومية لأن نحو 8 ملايين عراقي –أي ما يعادل ثلث السكان تقريبا– يحتاجون إلى معونة عاجلة، ويؤكد أن كثيرا من العائلات خرجت من نظام توزيع حصص المواد الغذائية لاضطرارها للنزوح بسبب الاقتتال والصراع الطائفي.

وقال التقرير إن تسعة أعشار حالات الوفاة بسبب الصراع منذ عام 2003 كانت من الرجال، كما أن الحروب السابقة وحالات القمع تركت أيضا كثيرا من الأسر بدون رجل عائل.

وذكر أن 43% من العراقيين يعيشون في فقر مدقع بسبب معدل البطالة الذي يبلغ 50%، وأن عدد العراقيين الذين ليست لديهم موارد مائية قد ارتفع من 50% عام 2003 إلى 70% الآن.، وأضاف التقرير أن 80% من العراقيين يفتقرون إلى الصرف الصحي الجيد مما أدى إلى زيادة أمراض الإسهال، وأن معظم المنازل في بغداد ومدن أخرى تمنح ساعتين من الكهرباء فقط في اليوم.

كما أفاد أن الأطفال هم أكثر الذين يعانون، إذ إن هناك نحو 92% منهم يعانون صعوبة التعلم في هذا الجو من الخوف، بالإضافة إلى أن أكثر من 800 ألف طفل تركوا مدارسهم ليعيشوا في مخيمات النازحين أو لأن المدارس تحولت إلى ملاجئ للمشردين.

وقال تقرير أوكسفام إن نحو 40% من المدرسين العراقيين ومهندسي الري والأطباء والمهنيين الآخرين تركوا البلد منذ عام 2003.، وأضاف أن اليونيسيف ومفوضية اللاجئين طلبتا مبلغ 129 مليون دولار لمساعدة عشرات الآلاف من الأطفال العراقيين المشردين من أجل إعادتهم إلى مدارسهم، وقدمتا خطة لدعم سوريا والأردن ومصر ولبنان لتوفير الدراسة لنحو 155 ألف لاجئ.

وختم التقرير بأن أكثر من مليوني عراقي فروا إلى دول مجاورة ونحو 500 ألف منهم في سن الدراسة.

نعمة غوانتانامو

كتبت صحيفة تايمز أن أحد نزلاء معتقل غوانتانامو على خلفية أحداث سبتمبر2001 ويدعى أحمد بلباشا، يقضي نحو 22 ساعة يوميا في حبس انفرادي ويكافح من أجل حق البقاء في هذا المعتقل السيئ السمعة.

وقالت إن بلباشا يخشى التعذيب أو القتل إذا واصلت الولايات المتحدة خطتها لإعادته إلى مسقط رأسه الجزائر.

وعلمت الصحيفة أن بلباشا الذي كان يعيش في بريطانيا منذ ثلاث سنوات قدم التماسا طارئا إلى محكمة الاستئناف في واشنطن يطلب فيه وقف إجراءات إخراجه من غوانتانامو، حيث تمت تبرئة ساحته لإطلاق سراحه من المعتقل في فبراير الماضي، ويعتقد محاموه أن تسليمه للسلطات الجزائرية وشيك.

يذكر أن بلباشا (38 عاما) فر من الجزائر عام 1999 في ذروة الحرب الأهلية الوحشية بين الجماعات الإسلامية المسلحة والحكومة الجزائرية، وسافر إلى فرنسا ثم إلى بريطانيا التي طلب اللجوء إليها ومنح إجازة استثنائية للبقاء فيها إلى حين البت في طلبه، لكنه خسر طلب اللجوء عام 2003 لأنه تخلف عن جلسة المحكمة المعنية.

سياسة التعذيب في أمريكا

تحدث نبيل زكي في مقاله بصحيفة الأخبار المصرية عن الأمر التنفيذي الذي أصدره الرئيس الأميركي جورج بوش يوم 22 / 7 وفيه يتيح لوكالة المخابرات المركزية أن تستأنف استخدام "إجراءات أقوى في الاستجوابات" ضد المشتبه في قيامهم بنشاط إرهابي وضد المحتجزين داخل السجون الأميركية في أنحاء العالم.

ويؤكد الكاتب أن هذا الأمر التنفيذي صدر بالتزامن مع وضع قائمة سرية بالأساليب التقنية للاستجوابات، لتوفير غطاء قانوني للتعذيب البدني والنفسي وحماية عملاء المخابرات الأميركية من التعرض للاتهام بارتكاب جرائم حرب.

ويرى زكي أن ذلك الأمر التنفيذي ليس سوى محاولة التفاف على قرار المحكمة العليا الأميركية ضرورة التمسك بتطبيق مواثيق جنيف على "أسرى وكالة المخابرات الأميركية"، كما أنه محاولة للالتفاف على المعارضة الواسعة من جانب الرأي العام العالمي بحيث يختفي برنامج التعذيب وراء ورقة توت قانونية وسياسية.